

الباب الثاني

المدخل

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه ومولده

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله ابنُ البَيْع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي. ولد بنيسابور صبيحة يوم الإثنين سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.^١

البَيْعُ: بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^٢

^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء - ط الحديث" [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ] ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^٢ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب - السمعاني - ط أمين دمج" [بيروت: محمد أمين دمج] ج. ٢، ص. ٣٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ويقال له الضَّيُّ لَأَن جَدَّ جَدَّتْهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيِّ، وَأُمُّ عَيْسَى

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَنُويَه بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ الزَّاهِدِ الْفَقِيهِ، فَلِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الطَّهْمَانِيُّ. وَبَيْتُهُ

بَيْتُ الصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالتَّؤْذِينِ.^١

المبحث الثاني: رحلاته العلمية

طلب أبو عبد الله الحاكم العلم منذ صغره باعتناء والده وخاله، وسمع من عدد كثير من علماء نيسابور وغيرها. وابتدأ السماع سنة ثلاثين وثلاث مائة وعمره تسع سنين،^٢ وقد استملى على ابن جبان في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة. فابتداءً سماعه كان في بلده نيسابور ثم ارتحل إلى العراق والحجاز في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة، وهو ابن عشرين سنة. فقدم بعد موت إسماعيل الصفار بيسير.^٣ وفي تلك السنة كان دخل الكوفة، قال الحاكم: قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين، وكان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة فذهبتُ إلى مساجد كثيرة منها، وهي

^١ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" [إيران: جامعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم. مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣ هـ] ص. ٥.

^٢ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢] ج. ١٥، ص. ١٠٩.

^٣ الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي" [الرياض: مكتبة الرشد: ١٤٠٩ هـ] ج. ٣، ص. ٨٥٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إِذْ ذَاكَ عَامْرَةٌ، وَكُنَّا نَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَجِيلَةَ^١. ثُمَّ ارْتَحَلْ إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ. قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ: "رَحَلَ إِلَى بِلَادِ خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَقِيَ مِنْ مَسَايِخِ التَّصَوُّفِ^٢".

وكانت للحاكم رحلات إلى مدن أخرى، وهم: مَرَوْ، وهمذان، وبغداد، والكوفة، ومكة، وغيرهم.^٣

المبحث الثالث: بعض شيوخه وتلاميذه

تتلمذ أبو عبد الله الحاكم على جماعة من كبار العلماء في عصره، وكان من أبرز شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور^٤:

١. محمد بن صالح بن هانئ (ت ٣٤٠ هـ)

^١ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث" [الهند: جميعه دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٠٦ هـ] ص. ١٩٠.

^٢ الصريفي، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور - ط الفكر" [بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ] ص. ١٦.

^٣ الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي" [الرياض: مكتبة الرشد: ١٤٠٩ هـ] ج. ٣، ص. ٨٥١.

^٤ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب - السمعاني - ط أمين دمج" [بيروت: محمد أمين دمج] ج. ٢، ص. ٣٧١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني (ت ٣٤٤ هـ)

٣. أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦ هـ)

٤. أبو علي الحسين بن علي الحافظ (ت ٣٤٩ هـ)

وبغداد:



١. أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد

٢. أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (ت ٣٥٠ هـ)

٣. أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي (ت ٣٥١ هـ)

٤. أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك (ت ٣٤٤ هـ)

وبالكوفة:

١. أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني (ت ٣٥٣ هـ)

وبمكة:

١. ابن أبي مسرة

وبهمدان:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب (ت ٣٤٢ هـ)

وببخارى:

١. أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام (ت ٣٦١ هـ)

وقد أخذ عنه العلم عدد كثير من أهل العراق وخراسان، منهم:

١. أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)

٢. أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأوهري (ت ٣٨٨ هـ)

٣. أبو الفتح محمد بن أحمد البغدادي (ت ٣٨٨ هـ)

٤. أبو العلاء محمد بن علي الواسطي (ت ٤١٨ هـ)

٥. أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (ت ٤٩٩ هـ)

٦. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه

أثنى عليه جماعة من العلماء في عصره ومن بعدهم، منهم:

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

سئل الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) أيهما أحفظ؟ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال الدارقطني:

ابن البيع أتقن حفظاً".^١

قال عبد الغفار الفارسي: "أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره".^٢

قال السمعاني (ت ٥٦٢ هـ): "وكان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم،

وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان".^٣

و قد أجمع المترجمون على وصفه بالعلم والحفظ مما يدل على علو منزلته العلمية

وفضله في هذا الفن. قال السبكي (ت ٧٧١ هـ): "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق



^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء - ط الرسالة" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج. ١٧، ص. ١٧١.

^٢ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور" [قم إيران: مؤسسة النشر الإسلامية، ١٤٠٣ هـ] ص. ٥.

^٣ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، "الأنساب - السمعاني - ط الجنان والفكر" [بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ هـ] ج. ١، ص. ٤٣٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

على إمامته وعظم قدره".^١ وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "وكان من أهل العلم والحفظ

للحديث".^٢

المبحث الخامس: مصنفاته

الإمام الحاكم له عدة مؤلفات مشهورة ذات قيمة عالية، وهي:

١. المستدرك على الصحيحين، مطبوع.
٢. المدخل إلى الصحيح، مطبوع.
٣. المدخل إلى كتاب إكليل أيام النبي صلى الله عليه وسلم، مطبوع.
٤. سؤالات السجزي للحاكم، مطبوع.
٥. معرفة علوم الحديث للحاكم، مطبوع.
٦. مزي الأخبار.

^١ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ] ج. ٤، ص. ١٥٦.

^٢ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية" [دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧ هـ - ١٤٢٠ هـ] ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: عقيدته

الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري كان من كبار المحدثين في القرن الرابع الهجري وهو صاحب كتاب المستدرک على الصحيحين. وإن كان مشهوراً في علم الحديث فقد تُكَلِّم في عقيدته وأُثِّم بشيء من البدع، منها:

التهمة بالتشيع

قال أبو ذر الهروي: "كنا في حلقة الحاكم أبي عبد الله بن البيع الحافظ بنيسابور إذا أخرج عن السدي في الصحيح نتغامز عليه وذلك أنه روى حديث الطير ولم يُتابعه أحد عليه وكان يُنسب إلى التشيع".^١ وقال ابن عبد الهادي: "الحاكم ليس برافضي، وهو معظم للشيخين، بل هو شيعي فقط".^٢

ذكر الخطيب البغدادي أيضاً أن الإمام الحاكم كان عنده ميل إلى التشيع بناء على ما نقله أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي بنيسابور. قال الخطيب البغدادي: "كان ثقة

^١ أبو طاهر السلفي، صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، "معجم السفر" [مكة المكرمة: المكتبة التجارية] ص. ٢٣٩.

^٢ ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقي الصالح، "طبقات علماء الحديث" [بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ] ج. ٣، ص. ٢٤٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكان يميل إلى التشيع". وكان من أسباب هذا الاتهام رواية الحاكم في المستدرک "من كنت مولاه فعليّ مولاه" وحديث الطير.^١ والتشيع في عرف المحدثين هو اعتقاد تفضيل علي على عثمان وأن عليا كان مصيبا في حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان معتقداً ذلك ورعا ديناً صادقاً مجتهداً فلا تُرد روايته بهذا، لا سيما إن كان غير داعية. وأما التشيع عند المتأخرين فهو الرفض المخض فلا تقبل رواية الرافضي العالي ولا كرامة.^٢

التهمة بالرفض

سأل محمد بن طاهر المقدسي أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم النيسابوري فقال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث".

وقال ابن طاهر: "كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان منحرفاً غالباً عن معاوية وأهل بيته بتظاهر به ولا يعتذر منه". وقال

^١ البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، "تاريخ بغداد - العلمية" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ] ج. ٣، ص. ٩٤.

^٢ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو فضل أحمد بن علي، "تهذيب التهذيب" [الهند-مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٥-١٣٢٧ هـ] ج. ١، ص. ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الذهبي: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمُعْظَمُهما بكل حال فهو

شيوعي لا رافضي.^١

الخلاصة في عقيدة الحاكم أنه من علماء أهل السنة والجماعة لكن عنده تشيع

خفيف وانحراف عن خصوم علي بن أبي طالب ولكنه معظم لأبي بكر وعمر وعثمان. قال

الذهبي: تشيعه خفيف.^٢

المبحث السابع: وفاته

توفي الحاكم رحمه الله تعالى بنيسابور في صفر سنة خمس وأربعمئة للهجرة. قال

البغدادى: حدثني الأزهرى ومحمد بن يحيى بن إبراهيم المزكى قالاً: "مات أبو عبد الله بن البيع

بنيسابور في سنة خمس وأربع مائة. قال محمد: في صفر".^٣

^١ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، "تذكرة الحفاظ" [بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩هـ] ج. ٣، ص. ١٦٦.

^٢ الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء - ط الحديث" [القاهرة: دار

الحديث، ١٤٢٧هـ] ج. ١٢، ص. ٣٥٥.

^٣ البغدادى، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، "تاريخ البغدادى" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ]

ج. ٣، ص. ٩٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكانت وفاته فجأة بعد خروجه من الحمام وهو لم يلبس قميصه بعد، ودُفن يوم

الأربعاء بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري.^١

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك لأبي عبد الله الحاكم، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبة الكتاب إلى المؤلف وسبب تأليفه

ألف الإمام الحاكم كتاب "المستدرك على الصحيحين" وهو من أشهر الكتب في علم الحديث. وقد سُمي الحاكم كتابه بهذا الاسم لأنه يرى أن شروط الصحة متوفرة فيه حسب منهج البخاري ومسلم أو أحدهما ولكن لم يخرج أحاديث عليها في صحيحيهما.

وقد نسب العلماء كتاب المستدرك إلى الحاكم:

قال الإمام تاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ): "له المستدرك على الصحيحين".^٢

^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ] ج. ١٢، ص. ٥٧٦.

^٢ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى" [هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢ هـ] ج. ٤، ص. ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "صنف الكتب الكبار والصغار، فمنها المستدرك على

الصحيحين".^١

قال أبو سعد الماليني: "طالعت كتاب المستدرك على الصحيحين الذي صنفه الحاكم

من أوله إلى آخره...".^٢

قال ابن حجر العسقلاني: "...المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن

عبد الله الضبي النيسابوري".^٣

سبب تأليف الكتاب:

ظهر في زمن الحاكم طائفة من أهل البدع الذين طعنوا في رواية الحديث وطعنوا في

صحته وسأله عدد من العلماء من أعيان نيسابور وغيرها أن يصنف كتابا يجمع فيه أحاديث

تتوفر أسانيدھا على شروط البخاري ومسلم أو أحدهما.

^١ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي، "البداية والنهاية" [القاهرة: مطبة السعادة، ١٣٤٨ هـ]

ج. ١١، ص. ٣٥٥.

^٢ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ] ج.

١٧، ص. ١٧٥.

^٣ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "المعجم المفهرس" [بيروت: مؤسسة الرسالي،

١٤١٨ هـ] ص. ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قال الحاكم في مقدمته: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف جزء أو أقل أو أكثر منه، كلها سقيمة غير صحيحة، وقد سألي جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن حجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما، وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاهما، وهي معلولة، وقد جهدتُ في الذب عنهما في المدخل على الصحيح بما رضىه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ما قصدته، وهو حسبي ونعم الوكيل".

المبحث الثاني: منهج الحاكم في المستدرك

١. رتبته على الترتيب الفقهي عموما، بدأه بكتاب الإيمان وختمه بكتاب الأهوال

٢. بدأ الإمام الحاكم كتابه بمقدمة وبيان سبب تأليفه

^١ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، "المستدرك على الصحيحين - ط الرسالة" [دار الرسالة العالمية،

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. الاعتماد على شرط الشيخين في صحيحيهما أو أحدهما

٤. تكرار الأحاديث بنفس السند أو بإسناد مغاير

٥. ذكر المتابعات والشواهد بعد الحديث

٦. ذكر حال الحديث إذا كان فيه إشكال أو علة

٧. غالبا يحكم على الحديث بالصحة على شرطيهما أو أحدهما وأنهما لم يخرجاه أو أن

الحديث صحيح الإسناد فقط.

المبحث الثالث: أقوال العلماء عن تساهل الحاكم في المستدرک

يُعتبر الإمام الحاكم من العلماء الذين وُصفوا بالتساهل في تصحيح الحديث في كتابه

المستدرک. قال الإمام النووي: "ولكن الحاكم متساهل كما سبق بيانه مرات^١". وقال ابن

الصلاح: "هو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به^٢". وقال الإمام ابن

تيمية: "فإن أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح

^١ النووي، أبو زكريا محي الدين بن شرف، "المجموع شرح المذهب" [القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٤٣٣ هـ - ١٣٤٧ هـ] ج. ٧، ص. ٦٤.

^٢ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، "معرفة أنواع علوم الحديث" [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ] ص. ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حتى إن تصحيحه دون تصحيح الترمذي والدارقطني وأمثالهما بلا نزاع^١. والتساهل الذي ينسب إلى الحاكم إنما هو في أحكامه لا في روايته للحديث، وتساهله في الأحكام في كتابه المستدرک دون غيره^٢. ومن أبرز الأسباب في ذلك: ^٣

١. حرص الحاكم على جمع الكثير من الأحاديث لأنه أراد أن يرد على من

ينتقدون عدد الأحاديث الصحيحة، قال الحاكم في مقدمته: "وقد نبغ في

عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح

عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها

سقيمة غير صحيحة." القرآن السنة

٢. أنه قد يقع حديث بعلو الإسناد أو يكون غريبا مما يتنافس فيه المحدثون

فيحرص على إثباته. ولأجل ذلك تحمّس الإمام الحاكم في جمع الأحاديث

وإدراجها في المستدرک.

^١ ابن تيمية، أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى" [المدينة المنورة: مجمع الكلك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٣٢٠ هـ] ج. ٢٢، ص. ٤٢٦.

^٢ محمد بن عمر بن سالم بازمول، "التخريج ودراسة الأسانيد" [مكة المكرمة: دار الميراث النبوي] ص. ١١٦.

^٣ المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد، "التنكيل بما في تأنيف الكوثري من الأباطيل" [المكتب الإسلامي، ١٤٠٦ هـ] ج. ٢، ص. ٦٩٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. أن الحاكم ألف كتابه في أواخر عمره، مما أثر على دقته وقوة ضبطه للأحاديث

ولم يتمكن من مراجعته وتنقيحه بشكل جيد.

قال السخاوي: إن السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره، وقد حصلت له غفلة

وتغير، أو أنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه.^١

قال ابن حجر: أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر

جماعة في كتاب "الضعفاء" له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج

أحاديث بعضهم في "مستدركه" وصححها.^٢

ومع ذلك، دافع الإمام السيوطي عن الحاكم وبين أن الحاكم كثيرا ما يُظلم في تقييم

الناس خاصة في اتهامه بالتساهل. قال السيوطي: إن الحاكم مظلوم في كثير مما نسب إليه

^١ السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" [مصر:

مكتبة السنة، ١٤٢٤ هـ] ج. ١، ص. ٥٤.

^٢ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، "لسان الميزان" [بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣ هـ] ج.

٧، ص. ٢٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من التساهل.^١ لكن خالف الإمام السيوطي جمهور المحدثين وهم أفقه منه في الحديث فلذلك لم يقبل قوله عند أهل الفن.

المبحث الرابع: بيان شرط الشيخين في صحيحيهما أو أحدهما

اختلف في فهم المراد من قصد الحاكم عندما يصف بعض الأحاديث بأنها "على شرط الشيخين" أو "على شرط البخاري" أو "على شرط مسلم"، حيث قال في مقدمة كتابه: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأمانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن حجاج بمثلها." ثم قال بعد ذلك: "وأنا أستعين بالله على إخراج أحاديث ورواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان أو أحدهما."^٢

وقد اختلف العلماء في تفسير ذلك على قولين:

^١ السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر، "البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر" [المملكة العربية السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية] ج. ٢، ص. ٨٢٣.

^٢ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري "المستدرك على الصحيحين - ط الرسالة" [دار الرسالة العلمية، ١٤٣٩ هـ] ج. ١، ص. ١١٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أن المراد هو نفس الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما. قال ابن الصلاح:

واعتنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين

وجمع ذلك في كتاب سماه (المستدرك) أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على

شرط الشيخين، قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط البخاري وحده، أو على

شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن على شرط واحد منهما.^١

وقال النووي: إن المراد بقوهم: على شرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما، لأنه ليس

لهما شرط في كتابيهما، ولا في غيرهما.^٢

٢. أن المراد هو مثل صفتهم ورتبتهم في القوة. قال العراقي: قوله "بمثلها"، أي: بمثل رواتها، لا

بهم أنفسهم. ويحتمل أن يراد: بمثل تلك الأحاديث. وإنما يكون بمثلها إذا كانت بنفس

رواتها. وفيه نظر.^٣

^١ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح - معرفة أنواع علوم الحديث - ت
عتر " [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ] ص. ٢٢.

^٢ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية
العراقي" [بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ] ج. ١، ص. ١٢٨.

^٣ المصدر السابق، ص. ١٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والراجح القول الأول. حيث قال ابن حجر: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين للذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجوا أو أحدهما لرواته قال "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجوا له قال: صحيح الإسناد حسب ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد". وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين". فدل هذا على أنه إذا لم يخرجوا لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما و هو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجوا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض^١.

^١ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتب ابن الصلاح" [المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ] ج. ١، ص. ٣٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به

قال ابن الصلاح: المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير يشتمل

مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير.^١

قال الذهبي: "...بل في "المستدرك" شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على

شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في

الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب

إسنادها صالح وحسن وجيد".^٢

اهتم العلماء اهتماماً بالغاً بكتاب المستدرك وألفوا حوله عدة مؤلفات، منها:

١. موضوعات المستدرك للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

٢. تلخيص المستدرك للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)

^١ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو، "معرفة أنواع علوم الحديث" [سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ]

ص. ٢٠.

^٢ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء" [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ هـ]

ج. ١٢، ص. ٥٧٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٣. النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرك الحفاظ النيسابوري

للحافظ ابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ)

٤. المستخرج على المستدرك للحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦ هـ)

٥. تعليق على المستدرك لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)

٦. توضيح المدرك في تصحيح المستدرك للحلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

٧. بغية الحازم في فهرسة مستدرك الحاكم للشيخ الألباني (ت ١٤٢٠ هـ)

٨. رجال الحاكم في المستدرك للشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ت ١٤٢٢ هـ)

٩. مرويات فضائل علي بن أبي طالب في المستدرك للحاكم لأحمد الجابري.

